

5 تفسير سورة الكهف (تفسير الآية 23 - إلى الآية 94) الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هنا سؤال يا اخوان المجيب يكون واحد يا اخوان جزاكم الله خير في قوله عز وجل قل عسى يهديني ربي لا قرب من هذا - [00:00:00](#)

مرجع الاشارة في قوله من هذا اللي بيجاب ويرفع يده انت ما شاء الله دايم تجاوب جزاك الله خير. طيب في اقرب من هذا يا اخوان هذا ان شاء الله يرجع الى ماذا؟ هم - [00:00:21](#)

اللي اقرب من هذا يقول لنبيه قل عسى ان يهدي ربي لعلم اقرب من هذا العلم واولى من هذا العلم اي علم قضية اصحاب الكهف يا اخوان لا قرب من هذا اعني من هذه المسألة - [00:00:46](#)

البحث فيها لا شك ان البحث فيها علم ورشاد. لكن هناك ما هو وفيها فائدة اذا سئل الانسان عن شيء لا يعلم هكذا يقول عسى ان يهدينا ربي لا قرب من هذا الرشد - [00:01:02](#)

سؤال اخر اه يأتي الظاهر في بعض الايات مقام الظمير. لفوائد فما هي التعليم والتعميم والوصف. احسنت. في سؤال اه في قوله عز وجل دائما نحن نقول ما شاء الله لا قوة - [00:01:20](#)

الا بالله. فينبغي للانسان اذا قال شيئا يفقهه ويفهمه. فما اعراب ما شاء الله لا قوة الا هذا السؤال للشباب لانه السؤال اول ما اجاب عليه احد يا شيخ راشد من يعرب ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:01:40](#)

نبي واحد ها على وجهين قيل ان ما اسم جميل يعني هذا الذي شاءه ربي. ما شئته انا ولا قوة لي فيه ولا ابوة شاء فعل الشرط والجواب وبين هو طيب - [00:01:58](#)

احسنت ما شاء الله كان ما شاء الله صحيح. احسنت بارك الله فيك. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين بينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر - [00:02:24](#)

لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تبارك وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء - [00:02:47](#)

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا فهذا وعد بسم الله والحمد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما ضل همة الحياة الدنيا. هذا مثل اخر ايضا ضربه الله عز وجل - [00:03:17](#)

وذكر لكم من الامثال في القرآن كثيرة وربنا يقول وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وفئات فقال وتلك امثال نضربها للناس وما يعقلها في كلمة مأثورة لاحد السلف رحمه الله تعالى عمرو بن مرة يقول اذا مرت بي اية لا اعقلها حزنت - [00:03:47](#)

لان الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون فاذا مرت بك ايات من كتاب الله وانت لا تعقلها اسأل نفسك لو كنت من العالمين لعقلتها هذا مثل ضربه الله تعالى للحياة الدنيا - [00:04:16](#)

ما علاقة هذا المثل بالايات السابقة؟ المثل ليش اي نعم مثل لهذه صاحب الجنة الذي اعجب بجنته وبدنياه وغرته واطفته حتى الت به الى انكار البعث ولا قوة الا بالله. قالوا اضرب لهما في الحياة الدنيا وهي حياة والحياة يعقبها موت وهي دنيا - [00:04:37](#)

اما لدنو منزلتها منزلتها لا شك بالنسبة للآخرة لا تساوي شيئا واما لدنو وقروب قربي زوالها. فما اسرع زوالها وما اسرع قمحها كما نزلناه من السماء فاختلف به الباء سببية يقولون - [00:05:06](#)

ومعرفة الحروف في النحو مهمة جدا يا اخوان لمعرفة معاني القرآن واذا كان السببية فما المعنى اختلف بسببه نبات البر اختلف النباتات انبتت الارض وظهر وازهرت واينعت ثم بعد ذلك - [00:05:35](#)

اصبحت هشيما انتظروها وتبدها وتفرقها الريح هذا مثل الذي ضربه الله تعالى واوجزه في هذه الاية ذكره في عدة آيات تذكرون منها يا اخوان في صلاة يونس لا شك وهذا تقريبا بسط فيه المثل - [00:06:05](#)

قال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض خوفها وازينت عند هذه الكلمة وظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:06:29](#)

ظنوا ان لا شيء يعجزه انتهى امرنا ليل او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. كذلك نفصل الاية تحياتي لقوم يتفكرون الاية الثانية ها يا اخوان يا اخوان اجل ذهنك في كتاب الله واستحضر تحتاج مستقبلا ان شاء الله - [00:06:53](#)

يعني اتكلم شارك في درس في كذا. يستحضر آيات اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل بغيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما الاعداء - [00:07:18](#)

واية اخرى بعد احسنتم. الم تروا ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه ثم يجعلون حطاما ان في ذلك - [00:07:46](#)

لذكرى لاولي الاباب الله سبحانه وتعالى هذه الامثال في الدنيا ليعرف الناس حقيقته وحتى لا يتعلق باديانها ويعجب بها وكأنما خلقوا من اجلها والدنيا يا اخواني غرارة تخدع الانسان بمظاهرها وزينتها وزخرفها. ولهذا مر بنا قوله عز وجل انا جعلنا مع الارض - [00:08:04](#)

زينة الان نبلوها ايهم احسن الاختبار وقال زهرة الحياة الدنيا. شبهها باي شيء في جمالها وحسنها ونظارتها قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح ان الدنيا حلوة خضرة - [00:08:32](#)

وان الله مسابق فيها حتى كنت الدنيا قد تكن نسا فان اول فتنة بني اسرائيل كانت مصر الدنيا حلوة خضرة شو الفرق؟ حلوة في طعمها حاضرة في ماذا في رونقها - [00:08:58](#)

الدنيا افتقوها ليس معنى ذلك ان الانسان يا اخوان يعصب بطنه ويترك العمل يزهد فيها زهدا يجعله عالة على غيره لا ولكن يعمل في الدنيا لا يعمل للدنيا شو الفرق؟ اعمل فيها اشتغل فيها اعمل فيها وابحث عن جنسك - [00:09:20](#)

ولكن لا يكون عملك للدنيا. وما اعجب الانسان ان يتشاغل فيما خلق من اجله ويشغله ذلك عما خلقه الله من يتشاغلوا في شيء خلق له ومن اجله عن شيء خلقه الله تعالى له - [00:09:51](#)

الدنيا خلق الله الجنس وخلق الانسان باي شيء خلقت الدنيا لك هو الذي جعلكم ما في الارض جميعا كل شيء لك ومباح حلال الاصل والله الحمد. لكنه خلق من اجلك وانت خلقت من اجل عبادة الله عز وجل. فكيف تشغلك الدنيا - [00:10:18](#)

التي خلقت لك عن عبادة الله التي خلقت من اجلها. وما خلقت الجن والانس ومع ذلك فاذا كان عند الانسان شيء من الدنيا واستعمله في طاعة الله عز وجل فان ذلك خير - [00:10:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث مخرج في الصحيح في المال فنعمة وصاحب المؤمن ما اطعم منه اليتيم والمسكين وابن السبيل. ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. ويكون - [00:11:02](#)

عليه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا وعلما ويتقي به ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله تعالى لفيه حقا فهو بخير المنازل. ورجل اتاهم - [00:11:20](#)

الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان لي مثل مال فلان فعلت به مثل ما فعل فهو بنيتة فاجرهما عندما يتكلم عن الدنيا والمباس معناها يعني مقت الدنيا لا خيرة فيها لا - [00:11:43](#)

الدنيا فيها خير وخيرها ما هو ان تجعلها يا عبد الله مزرعة. مزرعة لماذا فان اعطاك الله مالا فاستعمله في طاعة ربك. وازرع به زرعاً تزرعه اليوم وتحصد وان اعطاك حكمة وعلماً فانفقه - [00:12:07](#)

ولهذا قال ربنا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. ومما اخرجنا لكم من الارض بعد يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خير وش علاقة الحكمة؟ والآيات كلها في النفقة او اللي قبلها او اللي بعدها. وان الحكمة وضع الامور في بعضها صحيح. لكن اذا لم يكن - [00:12:35](#)

عندك مال تنفقه ورزقك الله تعالى رؤيا سديدا وحكمة تصلح بها بين الناس فانفقها لا حسد الا فتنته اعطاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل والفجر. ورجل اعطاه الله ويشفي - [00:12:58](#)

يقضي بها بين الناس في رواية اخرى اعطاه الله القرآن المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امد ما احسن واحلى وعذب كلام الرب يا رب - [00:13:16](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدنيا ذكر كل ما فيها. وما الذي فيها؟ المال وبنون وكلاهما زينة لا تنكر. زين ربنا محبة هذه الاشياء فيقول زين للناس حب الشهوات النساء والبنين والقناطير المقنطرة - [00:13:32](#)

قال بعض اهل العلم المال والبنون زينة الحياة الدنيا لا غير ما يزيد على هذا نحن نتزين به ويستتر به وجهه عن الناس والحاجة اليهم واولاد يعينونهم ويساعدونهم على الحياة ونوائبها - [00:13:53](#)

وانما زينة الاولاد اذا كانوا شهودا هنا شهود حاضرين وبين حاضرين فيه عند ابي عطني الدليل وجعلت له مالا ممدودا وبنينا هذا الطاغية قيل كان له عشرة رجال منهم خالد الوليد رضي الله عنه - [00:14:16](#)

ومنه الوليد بن الوليد منهم اناس اسلموا اخذ اكثر من عشرة ومتى يكون الاولاد زينة الدنيا؟ اذا كان الولد عاضد ابيه وعون ابيه قال ربنا عن اسماعيل عليه السلام فلما بلغ - [00:14:45](#)

معه السعي مع من بلغ السعي مع ابيه صار يسعى مع ابيه ويعين ابيه ويساعد اياه ويساعد اياه كله خمسة عيال وستة من عيال وذا هنا وذا هناك وذا - [00:15:08](#)

وانما زينتهم اذا كانوا عوناً له وكانوا على سبيل الاستقامة من اعظم نعم الله على الاب ان يرزقهم اولادهم صالحين لانفسهم وصالحين كملوا صالحوا لابائهم وامهاتهم يا اخوان حديثنا في الدنيا - [00:15:30](#)

والا ولد انجبته امه ورأت الموت في ناظرها ناظرها في حمله وولادته وتربيته صغيراً حتى اذا كبر وشب عن الطوق وتزوج خرج منهم وكأن لم يكن له علاقة به وازارهم في الاسبوع مرة ولا مرتين جلسوا جوال معه - [00:15:59](#)

تراها يا اخوان ما هي بظاهرة ولله الحمد والله الاصل في مجتمعنا ولله الحمد التماسك الاصل في شبابنا البر لكن توجد هذه الامور وستوجد اكثر واكثر قال عز وجل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املاً. ما هي الباقيات الصالحات - [00:16:24](#)

ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حديث ابي هريرة الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لكن هل يعني هذا الحصر ام هو على سبيل التمثيل - [00:16:49](#)

تمثيل يا اخوان فباقية الصالحات جميع الاعمال الصالحة وفي النص عليها بهذا الوصف وانها باقيات صالحات تعريض بغيرها وان ما سواها فعجبا لمن يتعلق بما يفنى ويترك ما يصلح عندما يبعث الناس - [00:17:08](#)

ينظر الانسان الى مقام قدمت يداه في الوقت الذي يفرق عن اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغريه واذا نفخ في الصور فلا حساب بينهما ولا يبقى لك يا عبد الله الا الباقيات الصالحات - [00:17:42](#)

ما منكم في الحديث المخرج في الصحيح من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قد وينظر اشقم منه فلا يرى الا ما قدم - [00:18:05](#)

وينضم تلقاء وجهه فيرى النار يحطم بعضها بعضاً. فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة المقصود ان المال والبنين زينة لا شك في الحياة الدنيا ولكن ما هو خير من المال والبنين؟ ما هو؟ ولهذا قال والباقيات الصالحات - [00:18:19](#)

خير عند ربك ثوابا وخير ام لا خير من المال وخير من البرين. فتواب الباقيات الصالحات عند ربك. الله اكبر يا اخواني تأملوا كلمات القرآن تأملوا الكلمات الصلاة خير عند ربك ماذا تفيد - [00:18:46](#)

باقيات خير من عند الله. ماذا تفيد لكن كونها عنده والباقيات عنده يدل على ايش الثواب عند الله خير عند ربك ثوابا كون الثواب عنده ما لا يدل يدل على كثرة الثواب يا اخوان وغفرته وعظمه. هذا الخير عند الله ليس عند ذا وذاك - [00:19:14](#)

ثم اذ كان هذا الثواب عند الله فهل يضيع لا وربى ما يضيع ان الله لا يضيع اجر من احسن فكلمة عند هنا افادت هاتين الفائدتين. عظم الثواب وكثرته. اذ هو عند اكرم الاكرمين سبحانه وبحمده - [00:19:45](#)

وايضا حفظه لصاحبه فترجع اليه احوج اما تكون وخير ام لا شك الباقيات الصالحات ثوابها خير من التشاغل بالاموال والبنين بعض الناس ليله نهار يشتغل. يجمع اموالا ويكدح لاولاده نعم هو مسؤول عنهم وهم رعيته - [00:20:09](#)

لكن لا يكون المال والاولاد همك الاكبر وانما همك الاكبر ما هو الباقيات الصالحات ويتأكد على كل واحد منا يا اخوان اذا انتهى يوم واوى الى فراشه ان يحاسب نفسه هذا اليوم من الباقيات الصالحة - [00:20:38](#)

كل اشغالي في النهار راحت. كلها ذهبت وانتهت. في وقتها وحينها. ولن يبقى الا الباقيات الصالحات فماذا عملت منها؟ وماذا قدمت منه نعم. احسن الله اليكم. ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم - [00:21:00](#)

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم ان لن اجعل لكم موعدا ووضعت الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما ما فيه ويقولون ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا - [00:21:25](#)

يغادر صغيرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اه ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. قال تعالى منه سيء الجبال علاقة هذه الايات ما قبلها يا اخوة - [00:22:05](#)

العلاقة الايات السابقة في ماذا في الدنيا حديث عن الدنيا وذر المثل بها ثم الحديث في هذه الاية عن اي شيء هذا كما ذكر لكم بمعنى كون هذا الكتاب مثانيا تذكر فيه الدنيا ثم الآخرة او الآخرة ثم الدنيا. يذكرنا ربنا بمشاهد - [00:22:28](#)

انه ما يكون فيها وما يكون للجبال. وهي من خلق الله العظيم. قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قاعا صفصفا لا اي وجفيه ولا امتع تكون الارض قاعا صفصفا لا منخفض فيها ولا مرتفع. ولا راضية ولا جبل - [00:22:53](#)

وتمر جبال بثلاث مراحل ذكرها ربنا عز وجل في كتابه عز وجل وكانت الجبال كثيبا مهيلا. يوم ترجفه الارض والجبال وكانت الجبال صارت الجبال صارت جبال كثيرة وش الكثير نعم كثير من الرمي كومة الرمل وش يسمونه باللهجة - [00:23:20](#)

لهجة الشباب تغيرت الحين بعض الشباب قال صحيح؟ هو من الرموم الله اكبر وتتحول هذه الجبال الهائلة الى كوم من الرمل ثم القارة ما القارة وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث كملوا - [00:23:51](#)

وتكون الجبال كالاهل صوف صوف منتفش ظعيف ثم بعد ذلك اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا والهباء يقولون - [00:24:20](#)

متحرك وتنتهي. وفي الحديث المخرج في الصحيح يشعر الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي نقي يعني البر الخاص ليس فيها معلم لاحد جبال ولا قصور ولا بيوت ولا كلها تذهب. اذا هذه ثلاث مراحل الاولى الثانية كذا النفوش الثالثة - [00:24:48](#)

وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. تكون الارض بارزة الان الارض فيها شيء بارد وفيها شيء نازل وفيها جبال تغطي اشياء منها. لكن عندما تصبحك قرص البر النقي تصل - [00:25:25](#)

ضاحية بارزة بينة. وحشرناهم جميعا فلم نغادر منهم احدا حشر الناس جميعا من خلقهم سبحانه وبحمده وعرضوا على ربك صفا او عرضوا على الله تعالى صفا الى الصف جنس بمعنى الصفوف - [00:25:46](#)

وفي الحديث ان اهل الجنة عشرون ومئة صف من هذه الامة ثمانون. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين يا رب العالمين لقد جئتمنا كما خلقناكم اول مرة ولا شيء معكم من شؤون الدنيا وحطامها - [00:26:13](#)

قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى وتركتم تركتم كل شيء وراءكم وجئتمونا كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة غرلا بهما زعمتم ان لن

نجعلكم موعدا. بل هنا يقول الم بل للاضراب - 00:26:35

وهو اضراب انتقالي. يعني بعض الاطراب ابطالي. ابطال لكلام قيل. وبعضهم انتقاء لانتقال من كلام الى كلام فزعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وانكم لن تبعثوا. وفي حديث جليل جميل. يذكر العلماء دائما عند الحديث عن الرحلة في طلب العلم. وانتم اتيتم وجلستم جزاكم الله خير - 00:27:04

العصر والمغرب والعشاء صابرين على طلب العلم. اسأل الله ان يكتب لكم الاجر والثواب. يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح هذا عمل جليل شريف يا اخوة فاذا حصل من نفسك فتورا فذكره يا عبد الله ان هذا طريق - 00:27:34

الجنة سلك طريقا يلتمس فيه علما الانسان يفتري يا اخوان يضعف انشط يوم يفطر يوم فاذا احسست بفتور فذكرها ان هذا هو طريق الجنة فلا محيد عنه يقول جابر سمعت ان رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

فخشيت ان اموت او يموت ولم اسمعه. فاشتريت جملا وشدت عليه رحلا وركبته شهرا. من مدينة الى شهر كامل يسافر وعلى جمل من اجل ايش حديث واحد يجيك الان بالجوال - 00:28:26

ما تريد من الاحاديث الله المستعان قال فلما وصلت اليه قلت لرجل كان بالبواب قل له جابر فقال جابر ابن عبد الله فخرج يبطأ ثوبه يعني من العجلة ما التحف بثوبه - 00:28:47

قال فعنقته وعنقني واذا هو عبد الله بن انيس رضي الله عنه فقلت سمعت انك تحدث حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان او تموت ولم اسمع به - 00:29:08

حديثا في القصص ليس في قصاصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قلت وما بهما؟ قال ليس معهم شيء فيناديهم الله تعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرون - 00:29:22

انا الملك انا الديان الا لا يدخلن احد النار وله عند احد من اهل الجنة حق الا اخذه ولا يدخل الجنة احد وله حق عند احد من اهل النار الا اخذه - 00:29:48

قالوا يا رسول الله كيف؟ وانما نحشر حفاة عراة بهما قال بالحسنات والسيئات القصص يكون بايش يوم القيامة يؤخذ من حسناته كان احد عليه حق اخذ من حسناته فان انتهت حسناته اخذ من سيئاتهم - 00:30:11

فألقيت عليه ثم طرح في النار ما تعودون المفلس فيكم قالوا من لا درهم له ولا دينار. قال المفلس من يأتي باعمال امثال الجبال وقد ضرب هذا شتم هذا فيأخذ هذا من حسنات وهذا من حسناته - 00:30:43

فاذا فنيت حسناته القى عليه من سيئاته ثم القى في النار ووضع الكتاب فترى المجرمين كتابه جنس يشمل صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين خائفين مما في الكتاب قال تعالى وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون -

00:31:01

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون يا ولدنا تحسر ودعاء بالويل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاه شأنه هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:31:30

قد دوت اعمالهم صغيرها وكبيرها دقيقتها وجليها الصغير والكبير والفتيل والقطمير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة والله يا اخوان شرا يرى ما تأمل هذه الاية ونظروا فيها - 00:32:00

يا اخوان تعطيه موعظة ودرسا كبيرا في فعل الخير والاجتهاد فيه. حتى ولو كان مثقال الذر وترك الشر والابتعد عنه حتى اذكار البر عمو الفرزدق الشاعر المشهور عمه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه السور اذا زلزلت - 00:32:27

حتى بلغوا فمن يأمن مثقال ذرة انا حسبي الا اسمع غيرها انا تكفيني خلاص مثقال الذرة من الخير او الشر سوف تراه يكفي وهنا يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة - 00:32:53

ولا كبيرة الا احصاها ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى فيسأل عن القرآن معانيه يا اخوان جابها مرة واحد من الشباب من احد العطارين - 00:33:16

حبيب صغيرة جدا قيل في معناها والآخر. ولكن هذا الذي يظهر صغيرة جدا وان كان مثقال حبة من خلق اتينا بها وكفى بنا حاسبا
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:33:43](#)

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان اكملوا - [00:34:04](#)

يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حاضر العتيد الحاضر واعتدت لهن متكئا هيأت لهن متكأ رقيب عتيد يراقبه. حاضر
مهيأ مستعد للكتابة. ما يلفظ من قول. هذا في الاقوال - [00:34:21](#)

واما الاعمال كلا تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلونه. فالاقوال مدونة والافعال مدودة وغدا النفوس
ما عملت ويحصد الزارعون ما سرقوا. ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا فبنس ما صنعوا - [00:34:44](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا حاشاه عز وجل ان الله لا يظلم مثقالا ذرة وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا
عظيما وما ربك في ظلام للعبيد - [00:35:14](#)

فحاشاه ان يظلم احدا بل الظالم الظالم من هو؟ ها العبد نفسه وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم ماذا؟ كانوا انفسهم يظلمون اللهم يا
حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا ارحم الراحمين - [00:35:39](#)

فان على الباقيات الصالحات اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم
اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا - [00:36:04](#)

امكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بغى علينا واهدنا ويسر الهدى الينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين. لك مخبئين
اليك اواهين منيبين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا. واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا - [00:36:22](#)

اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا اسدل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا.
ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الثبات
في الامر - [00:36:48](#)

العزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر
ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم انا - [00:37:15](#)

كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
اللهم اصلح نباتنا وذرياتنا اولادنا اخوانا واخوانا. اللهم احفظهم واكلاًهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفيهم شر الاشرار. وكيد الفجار -
[00:37:35](#)

وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم رحمتك نرجو فاصلح شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في
اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم - [00:38:05](#)

البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من اراد لنا واراد الاسلام
والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيد في نحره واجعل دائرة السوء عليه. واغفر اللهم لنا ولوالدينا - [00:38:25](#)

والديهم وارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين وصلي اللهم وسلم على عبدك
ورسولك محمد وجزاكم الله خير يا اخوان وفقكم واعانكم وبلغ. جزى الله الشيخ محمد خير - [00:38:45](#)

وشيخ الاسئلة يا شيخ الله يحسن اليك ولعل يتيسر لنا يوم اخر يكمل فيه الشيخ تفسير سورة الكهف وقد ضاق الوقت علينا والفوائد
في هذه السورة كثيرة احسن الله اليكم يقول السائل نريد نصيحة لطلاب العلم التاركين لبعض الصلوات ويجدون في انفسهم -

[00:39:05](#)

فيها وكذا الحال مع القرآن ولا يملكون وردا يوميا مع نبوغهم العلمي في العلوم الشرعية. والله يا اخوان المسألة تحت جهة ما يزال
الانسان مجاهدا لنفسه ما بقي له في الدنيا - [00:39:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله. ومر بنا قول ربنا واما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الموت - [00:39:49](#)

وقال بعد ان اقسام احد عشر قسما في اي سورة؟ شمس. قال في اخر تلك الاقسام ونفس وما سوى. فالحمها فجورها وتقواها قد افلح منسك الواجب على الانسان طالب علم او غير طالب ان يسعى في اسباب تزكية نفسه. وان يجاهد نفسه - [00:40:03](#)
وان يسأل ربه اخواني اذا قصرنا في الصلوات وفي قراءة القرآن ماذا بقي لنا من ديننا يا اخوة وهذا القرآن لو قرأتموه والله وجدت فيه ما وجدتم ما يشفي ويكفي ويغني - [00:40:31](#)

حتى ان الله قال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة. فان اردت الموعظة فاعظم المواعظ في كتاب الله عز وجل. وان الشفاء لما في الصدر من الاسقام - [00:40:51](#)
وامراض القلوب فكتاب الله تعالى اعظم شفاء وان اردت اسباب الهداية فاعظم سبب للهداية كتاب الله عز وجل وان اردت الرحمة تنزل عليك وعلى اهل بيتك فعليك بكتاب الله عز وجل - [00:41:09](#)
اجعلوا من قراءتكم في بيوتكم. فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فيا اخوان اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل. ثم شاهد نفسك ان يكون لك في اليوم ثلاثة اوراد - [00:41:31](#)

الجزء الاول الاذكار. الصباح والمساء وعند النوم وهذي معروفة وكثير من الناس واكثرهم ان شاء الله يعني عنده عناية بها. الولد الثاني يريد من كتاب الله عز وجل ما ينبغي والله ان يمر بك يوم ما قرأت من كتاب الله شيء - [00:41:49](#)
فان الايمان في القلب زرع. والزرع يحتاج الى سقي. وسقيه باي شيء كتاب تعطوني دليل نطول يا اخوان الحقيقة على ان القرآن غيث القلوب وانه بمثابة المطر ينزل على الارض - [00:42:09](#)

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فكست قلوبهم وكثير منهم فاسقون الاية اللي بعدها - [00:42:30](#)
اعلموا ان الله يحب الارض بعده. لسائل ان يسأل ويقول ما علاقة احياء الارض هنا؟ والكلام عن كتاب الله وش العلاقة يا اخوان؟ تشويه يسمونه في البلاغة تشويه تمثيل عفوا تشبيه ضمني تشبيه ضمني يلح من السياق لمحا يعني ربنا يشبه القرآن ونزوله على القلوب بالغيب - [00:42:49](#)

كيف ينزل على الارض؟ ارض ميتة نزل عليها الغيث فماذا يفعل بها؟ وهكذا كتاب الله مع القلوب يا اخوة فاذا ما لك ورد من كتاب الله وتترك قلبك نهبا للمواقع والتعليقات - [00:43:14](#)

والتغريدات وكلام البشر الذي لا ينتهي. مسكين يا اخوان من تكون هذه حالة؟ القلب عظيم ويجب صونه عن هذه المؤثرات والمحافظة عليه. واعظم ما يصونه كتاب الله. الورد الثالث ورد من الدعاء يا اخوان. خذ لك - [00:43:34](#)

ادعية من القرآن ومن السنة وادع بها ربك في سجودك في صلاتك في ليلك في نهارك فان من وقف بالباب كثيرا يوشك ما تدعو وانت الفقير ترى فقراء الدنيا يسعون وراء الاغنياء يستجدونهم حطهم الدنيا - [00:43:54](#)

وانت فقير الى ربك وربك الغني الكريم الحميد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد تأملوا يا اخوان هذا تراه في التفسير مهم. انظر للاسماء الحسنى وعلاقتها بالاية - [00:44:21](#)

يعني ختم الاية بالاسماء علم كبير يا اخوة. انت فقير وفقير الى من؟ الى الغني الحميد. واذا ومات عند الغني الحميد فابشر بالفرج من الله عز وجل هو ممكن مقصود ان هذه اوراد ما يليق بمسلم ان يدعها - [00:44:41](#)

ولماذا سميت قراءة القرآن طيب ليش ها اي تشبيه نديرو تما الانسان بيت الماء بماشيته ودوابه وموارد الماء في البراري كان الناس يردونها البوادي يريدونها بدوابهم ليطفئ ظمأ دوابه وظمأه هو ايضا يشرب - [00:45:01](#)

وانت بحاجة الى ان تطفئ ظمأ قلبك كتاب الله عز وجل انا اعجب وانتم تعلمون وانتم الشباب اثرى منا. اجهزة التواصل وماذا فيها. من المصائب والويلات فيها خير نعم فيها خير. لا فيها خير والخير اللي فيها بغيرها لكن الشر اللي فيها يا اخوان والله كثير ومؤذي

وخطير والله خطير خطير - 00:45:26

فاذا كان المرض يأتي اليك وليس عندك مقاومة لما جات كورونا ماذا فعلنا اجعل البيوت متى لا نخرج ثم جاءت اللقاحات واخذت التطعيم والحمد لله كل هذا خير لكنك بحاجة الى تطعيم ايضا ضد ما هو اشد الامور واعظم. وهو هذه المؤثرات الجارفة. وهذه الشبهات الطائرة التي - 00:45:54

واحد تصل حتى الصبية والصغار الله المستعان ونسأل الله ان يحفظنا واياكم ويحفظ البلاد والعباد من كل شيء. امين. احسن الله اليكم. تقول السائل هل صحيح ان النبي صلى الله - 00:46:24

عليه وسلم نقل قصة اصحاب الكهف عن قصة يعقوب الساروجي النيام السبعة لا ادري ولا السؤال ما ادري وش احسن الله اليكم يقول السائل هل اهل الكهف يهود او نصارى - 00:46:37

الكف مسلمون. مسلمون انهم فتية امنوا بربه وزدناهم هدى ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه فهم موحدون مسلمون. هل كانوا على دين المسيح محل خلاف يعني حتى الذين قالوا - 00:46:54

عليهم بنينا وقال اهل الغلبة والقوة لا تخلع مسجدا. هل كانوا نصارى وكانوا مشركين؟ الله اعلم. لكنهم لا شك كانوا مؤمنين بعض المفسرين يقول انهم على دين المسيح عليه السلام - 00:47:18

لكن على دينه دين التوحيد والاسلام. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل في قوله سبحانه وتعالى سيقولون ثلاثة هل يدل ذلك على لان القوم لم يعاينوا اصحاب الكهف خوفا منهم والا لما اختلفوا. قال ربنا رجما بالغيب. يعني مجرد - 00:47:36

يقولونها العرب لم يكن عندهم علم ابداء والعلم كان عند اهل الكتاب في المدينة اليوم واليهود قالوا في اصحابك فيما قالوا وكله رجم بالغيب اختلفوا فبعضهم يقول ثلاث رابع كلب ويقول خمسة - 00:47:56

وبعضهم يقول سبعة يعني بعضهم قال سبعة وثامنهم ربنا ما قال على هذا القول ولا اصحاب هذا القول رجم بالغيب فدل على ان هذا القول قيل عن علم وانه الصواب كما قيل والله اعلم. احسن الله اليكم يقول السائل بعضهم يستدل - 00:48:16

بان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لقوله تعالى الا من ارتضى من رسوله. يقول السائل بعضهم يستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لقوله تعالى الا من ارتضى من رسول - 00:48:41

اخوان هذه الطريقة ليست طريقة من يسلك الهدى ويتبع سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم ربنا يقول هو الذي انسى ذلك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر فاما الذين في قلوبهم الزايفة فيتبعون ما تشابهنا - 00:48:58

وتأملوا معي يا اخوان كان في قلوبهم زيغ قبل ان يتبعهم متشابه. مما يدل على انه كان زائفا وان كان زائفا راح يبحث عن اي شيء عن متشابه ويترك والا فالآيات التي سمعتموها - 00:49:25

نصوص يا اخوان ما تقبل اي احتمال ولا اي تأويل قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. قل يا محمد لهم لا اقول ولا قل او عندي ولا اعلم الغيب. قل لهم انا لا اعلم الغيب - 00:49:45

وانت تقول وانتم تقولون هو يعلم غيباه وقال له قل يا محمد لهم قل لا يعلم انا اية النمل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ومن اسمه موتون يدل على العموم - 00:50:05

حتى جبريل حتى ميكائيل حتى لا احد يعلم الغيب الا الله عز وجل ولا نطن ان في هذا تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم لا وربى. والله ما فيه تعظيم. بل هو افتراء عليه عليه الصلاة والسلام - 00:50:28

واما قوله عز وجل عالم الغيب اقرأ الآية فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. لا يظهر على غيبه احدا الا - 00:50:44

من ارتضى من رسول يعني عندما ينزل الوحي والوحي غيب قبل ان يصل الى محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا يحمونه ان تتسلل الشياطين الذين يسترقون السمع - 00:51:04

نعم اذا اطلع الله محمدا على غيب علمه. لكن هل يقال انه كان عالما ولو كان عالما هل كان بحاجة الى ان يطيعه ابداء لا يمكن. لو كان

يعلم غيبا ما احتاج ان يطلعه الله عز وجل - [00:51:23](#)

لعلم الغيب دون ان يطلعه ربنا عز وجل وعلى كل حال فالآيات ولله الحمد واضحة جلية وتعظيم محمد ليس بان نسب اليه ما هو افتراء وكذب عليه. وانما تعظيمه محبته في القلوب محبة اعظم من كل محبة بعد محبة الله عز وجل - [00:51:47](#)

ثم خف اثره واتباعه حتى قال ربنا قل ان كنتم تحبون الله يحبكم الله يحبكم الله فاتبعوني جعل ربنا الاتباع على الآية علامة وشرطا علامة على ايش؟ محبتكم لله المزعومة ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هاتوا لي دليل - [00:52:15](#)

واذا اتبعتم محمد صلى الله عليه وسلم احبكم الله. فكان الاتباع علامة على محبة العبد لربه وشرطا لمحبة الله تعالى محبة الله تعالى له انظروا كيف تدفع النصوص الصريحة. ما اخبر ربنا. فاما الذين في قلوبهم سايقون. لا تجد زعجرا الا هو يتبع - [00:52:46](#)

نصوص متشابهة يأتي بنص ما في والله يا اخوان اي احتمال لكن هو يقول هو محتمل ويعتبره ذليلا له وما به والله لا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فيظهره طيب. واذا كان اظهره - [00:53:13](#)

علمه لا شك والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيوب متى متى؟ اظهره الله عليه. وقوله يظهر دليل واضح في الآية جدا. على انه لا يعلم من الغيب ما اظهره الله سبحانه وتعالى عليه. وفقكم الله اليكم - [00:53:37](#)

شيخنا يقول ما معنى قوله سبحانه ام الكتاب؟ آيات محكمات هن ام الكتاب. ام الكتاب يعني اصله الذي يرجع اليه عند التشابه والاختلاف حياة هم نعوم الكتاب هي الاصل الذي يرجع اليه عند فعندما يختلف المختلفون يعني في هذه المسألة يجي واحد يقول

عالم الغيب هذه دليل. نقول ردوا المشتبهات الى - [00:53:59](#)

ماذا الى المحكمات ومحكمات ما هي لا اعلم الغيبة لو كنت اعلم غيبا قل لا يعلم ما في السماوات وارضى الغيبة. نصوص والله ما تقبل اي تأويل ردوا هذا المتشابه ايها المحكم تحكموا اما ان تأخذوا بالمتشابه وتتركوا المحكمات تزيف - [00:54:25](#)

ولا قوة الا بالله. ولهذا قال بعدها في الآية ربنا لا تزهدنا بعد اذ هديتنا. بعد اذ هديتنا الى السبيل القويم لا تزغ نعم. احسن الله اليكم يقول السائل في قوله تعالى فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. لماذا ذكر الله الضرب على الاذان - [00:54:52](#)

ولم يذكر العيون ومعلوم ان النائم انما تغلق عينه. ضرنا على اذانهم اذا ضرب على سمعه ما احد يسمع شيئا فما معناه خلاص وجب على ما عاد يسمع شيء فضر الله على - [00:55:12](#)

اذنه بحيث انام وهذا يعني الاسلوب في العربية هو اشارة الى انه يعني هذا حتى في كلام الاعرابي ضرب على اذنه يعني انيم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصح تفسير قوله تعالى للذين احسنوا - [00:55:32](#)

وزيادة ان الحسن الجنة والزيادة هو الصوت الحسن ام انه قول للمرجنة الصوت الحسن الزيادة الصوت الحسنة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان ما في مجال لتفسير واحد - [00:55:55](#)

دخله الجنة الجنة نادى منادى يا اهل الجنة ان لكم موعد عند الله الم يبيض وجوهنا موازيننا وادخل الجنة. قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا اقر احب اليهم ولا - [00:56:11](#)

من النظر الى وجهه. وقرأ الآيات للذين احسنوا الحسنى وزيادتهم الزيادة هي النظر الى وجه الرب الكريم وهي اعظم نعيم الجنة. نسأل الله لنا ولكم الحسنى والزياد احسن الله اليكم - [00:56:32](#)

نختم بهذا السؤال يقول السائل كيف يتأصل ويتأسس طالب العلم في علم التفسير وبماذا يبدأ مع ذكر الكتب المناسبة المبتدعة والمتوسطين والمنتهين وقراءة التفسير يا اخوان اذا كان الانسان يقرأ لأجل ان يعني يعرف معاني الآيات وكذا يقرأ في كتب -

[00:56:52](#)

التفسير الميسر كتاب سهل سلس واضح جدا مختصر التفسير يعني كتب سهلة ثم يترقى منها الى كتب اخرى شيخ محمد مرة ابن عثيمين الله يقدس روحه سئل سأل الطلاب بماذا عن التفسير الذي يقترحه؟ فاشار اليهم تفسير الشيخ عبد الرحمن - [00:57:12](#)

وقال وهو تلميذه لادري بكتبه انه يطوي بعض الآيات وانتصر. يعني لانه الشيخ تفسيره من قبيل التفسير بالمعنى معنى اجمالي فريما يفوت بعض اية كذا يقول الشيخ رحمه الله ثم قال مع ان فيه - [00:57:41](#)

يعني في الكتاب من الفوائد ما لعله لا يوجد في خير الكتاب لا شك من الكتب المتميزة في التفسير سهل سلس جميل العبارة اه اول شيء فيه استنباطات غاية في الحسن - [00:58:04](#)

رحمه الله تعالى وفيه تربية وتوجيه تحتاجون اليها ايها الشباب اقرأوا فيه وكأن الشيخ يكلمك في بعض الاحيان هذا بالنسبة لمن يعني يقرأ تفسير فقط يفهم معنى التفسير. اما من يقرأ - [00:58:25](#)

لينظر في التفسير وينظر في اقوال العلماء وينظر في الترجيح. هذا يحتاج يا اخوان يحتاج الى شيء من علوم القرآن. مثل اصول التفسير وما فيها من علوم. علوم القرآن الاخر - [00:58:47](#)

لمعرفة اسباب النزول الناسخ المنسوخ يكون لديه معرفة ببعض علوم الالة. معرفة بمفاتيح النحو. بلاغة بعض العلوم المساعدة في هذا الامر وما توفيق الله عز وجل ثم جئت طالب علمي واجتهاده يسهل له الامر ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:59:04](#)

هل من متكر؟ قال بعض السلف هل من طالب علم فيعان عليه اللهم اعنا على القرآن واجعلنا من اهله يا ارحم الراحمين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:39](#)

ونلتقيكم باذن الله صلاة الفجر. ونترك الشيخ ينصرف اه راحة. الله يحفظكم. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - [00:59:58](#)

في الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:18](#)